





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكربتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفيه لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر.	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط.د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	أليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة روية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط.د. حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط.د. بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط.د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبية، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ? BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/ د-العاقرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتهما في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريجي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (الجزائر) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)” DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria	60
826-812	Former and present public economic institution of Algeria Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria	61
839-827	Green Marketing Strategic Approaches Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria	62
851-840	The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ. د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شيلي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانه، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزية، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- /بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعويدي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	Digital media between moral responsibility and practice Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	Repenser la raison avec Gaston Bachelard HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	Teachers' social representations towards modern media and communication technology Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou	120
1692-1676	The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122

تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات
العامة ديسمبر 1959 أوت 1961

L'évolution de la radio secrète dans la révolution algérienne À travers les archives du ministère de L'Armements et de lisant générale(M.A.L.G)



أ. د احمد مسعود سيد علي^{*1}

¹جامعة محمد بوضياف المسيلة،

sidali_280@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2023/12/05 تاريخ القبول: 2024/03/04

ملخص:

تنشد هذه الدراسة محاولة لقراءة متأنية لأرشيف وزارة التسليح والاتصالات العامة التي كانت تحت إدارة العقيد عبد الحفيظ منذ ظهور الحكومة المؤقتة في سبتمبر 1958، قراءة متأنية في التقارير التي أبرزت تطور النشاط الإعلامي الدعائي للثورة التحريرية عبر مختلف الشبكات التي استحدثتها قيادة الثورة منذ ظهور المراكز الأولى في الناظور بالمغرب على يد الشهيد العربي بن مهيدي، وكذا قراءات أخرى فاحصة وعلمية في المراكز الإذاعية التي سرعان ما تطورت وغدت تغطي كل مراكز الثورة بالجهتين الشرقية والغربية للكفاح المسلح.

إن هذه التقارير موجودة في المركز الوطني للأرشيف، في علب مصورة ميكرو فيلم مرقمة من C18 إلى C39 ثم من C42 إلى C45، وتحتوي كما هائلا من المعلومات حول جهود الإذاعة السرية للثورة التحريرية ودورها في تفعيل عملية الكفاح المسلح خلال الثورة الجزائرية. الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية؛ الاستعمار الفرنسي؛ الإذاعة السرية؛ الدعاية الإعلامية؛ المحطات الإذاعية؛ صوت الجزائر.

Abstract:

Cette étude tente de lire attentivement les archives du ministère de L Armements et de lisant générale, qui était sous l'administration du colonel Abdel hafid boussof depuis l'émergence du gouvernement intérimaire en septembre 1958 de la révolution algérien,(G.P.R.A) une lecture attentive des rapports mettant en lumière l'évolution de l'activité de propagande médiatique de la révolution par le biais de divers réseaux créés par les dirigeants de la révolution depuis la création des premiers centres à Nador. Au Maroc par le martyr arabi Ben Mehdi, ainsi que d'autres lectures dans les stations de radio, qui se sont rapidement développées et ont couvert tous les centres de la révolution sur les fronts est et ouest de la lutte armée.

Ces archives se trouvent au Centre national des archives, dans des microfilms numérotés de C18 à C39 et de C42 à C45, et contiennent de diverses informations sur les efforts de la radio clandestine de la révolution algérien pendant la lutte armée

Key words: Algerian Revolution; French colonialism; underground radio; Media propaganda; Radio stations: Voice of Algeria.

*أحمد مسعود سيد علي

مقدمة:

شكلت الحركة الثورية التي قادها النوفمبريون غرة الفاتح من نوفمبر 1954، حركة تحدي لتقويض صرح الاستعمار الفرنسي، بعد أن كان قد مكن لنفسه حينذاك بعد مضي قرن وربع قرن من الاحتلال وتحقيق سياسة الاستيطان بكل ما تملكه هذه الكلمة من معنى استيطان كان يسعى لاجتثاث جذور امة بكاملها مسخرا في ذلك كل الوسائل التي أتاحت له عبر مراحل سياسة التوسع ولقد كان الإعلام من بين الوسائل الرئيسية التي استغلها جيش الاحتلال منذ بداية الاحتلال كالبيان الشهير الذي أعلن عنه الجنرال ديبرمون عشية الاحتلال.

كما لعبت الدعاية الإعلامية دورا حاسما في ظل الصراع الذي كان بين الحركة الوطنية الجزائرية، والإدارة الاستعمارية دعاية اتخذت أشكال وألوان تماشيا مع تطور مسار الوطنية الجزائرية من النضال السياسي إلى الكفاح المسلح فلا غرابة أن نجد الدعاية الاستعمارية بعيد انطلاق الثورة الجزائرية تسخر كل وسائلها السمعية والبصرية والنفسية لتقزيم العمل الثوري وتنعت مدبريه بالخارجين عن القانون تارة، وأخرى بالأيسين من الإصلاحات التي كانت تنشده تطبيقها الإدارة الفرنسية ومع تطور الكفاح المسلح تطورت الدعاية الاستعمارية وتمكنت في الكثير من الأحيان من تحقيق الغلبة وبث الغموض والرعب في نفوس جماهير الشعب الجزائري غموضا واختراقات إعلامية طالت في بعض محطات الثورة حتى هيناتها القيادية مثلما حدث مع قادة الولاية الثالثة فيما عرف ب"لابلويت" أو عملية الزرق خريف 1958، وفي الولاية الرابعة مع حادثة الاليزي جوان 1960، لأجل ذلك تفتن قادة الثورة بالخارج خاصة في المرحلة الأخيرة من عمرها إلى ضرورة تفعيل شبكات الاتصال مع قيادة الثورة بالداخل عبر تطوير شبكة صوتية إذاعية لعبت دور الحسم في المعركة الإعلامية ضد الاستعمار الفرنسي.

لقد تفتن قادة الثورة الجزائرية منذ الوهلة الأولى الى دور الاعلام في معركة الكفاح المسلح، سواء ضد إدارة الاحتلال الفرنسي التي كانت تنشر الغموض والتضليل، او تيارات الحركة الوطنية الذين ظلوا في البداية مترددين (المركزيين، العلماء، الاتحاد الديمقراطي) او نسبوا عمليات الفاتح الى قيادتهم (الحركة الوطنية الجزائرية MNA) لأجل ذلك فانهم أي قادة الثورة إعلاميا كانوا يرمون:

- التعريف بعدالة وشرعية النضال للقضية الجزائرية.
- مواجهة الدعاية المغرضة التي كانت تبثها خاصة الصحف الاستعمارية بالداخل (صدى الجزائر، برقية قسنطينة) إدارة الاحتلال الفرنسي في حق مفجري الكفاح المسلح.
- على الصعيد الخارجي الحيلولة دون تمكن الاعلام الفرنسي من بث سمومه في المنابر الدولية لتضليل الراي العام الدولي.

ومن جهة أخرى ولأجل الحافظ على صيرورة الكفاح الذي فجره قادة الثورة في غرة نوفمبر 1954، فقد اعتمدوا إعلاميا على نفس الأساليب التي كان يوظفها حزب الشعب سابقا، فبدأوا بنشر جريدة الوطني حتى قبل تفجير الثورة ثم المقاومة 1954/1956 التي تعتبر اول صحيفة ثورية وقد صدرت هذه

الأخيرة في كل من فرنسا وتونس والمغرب، 1956 ثم المجاهد 1962/1956 كما اعتمدوا نظام النشريات السرية التي كان لها الفضل بشكل أو آخر في تعزيز نظام التعبئة الجماهيري.

كان المنشور السياسي أول وسيلة إعلامية أثناء الثورة، مثلما كان حال بيان أول نوفمبر 1954 الذي صاغه النوفمبريون، كان البيان صادقا وقويا بحيث حاول ان يجنب الجماهير الغموض الذي كان قد يحيط بأولى العمليات العسكرية التي شنتها الأفواج الأولى لجيش التحرير الوطني، كما استفادت الثورة من جهة أخرى وبطريقة غير مباشرة من وسائل إعلام العدو نفسه لأنه كان ينشر اخبار العمليات العسكرية لجيش التحرير ولو على طريقته.

ففي ظل غياب الإعلام الثوري في هذه الفترة الهامة، اعتمدت الثورة على الإعلام الشفهي الذي كان مصدره الجماهير الشعبية عن طريق نقل الأخبار من شخص إلى آخر، أو قرية، أو مدينة إلى أخرى، وعلى الرغم من هذه الآلية قد تؤثر على مصدر المعلومة إلا أنها كانت فعالة حينها ولعبت دورا كبيرا في التعبئة الجماهيرية.

وهو ما جعل جهة التحرير الوطني تسعى منذ البداية إلى تكوين خلايا إعلامية أو رجال يقومون بالدعاية لصالح الثورة سواء بتوزيع المناشير عبر مختلف المدن والقرى، أو التنقل في التجمعات السكانية لتأليب الجماهير الشعبية ضد الاستعمار. (المنظمة الوطنية للمجاهدين، 1984، ص231)

لقد استغل قادة الثورة الى كل الوسائل الإعلامية لإسماع صوتهم (حمدي، 1995، ص67)، وفي مؤتمر الصومام أسسوا لإعلام ثوريا وهيكله، وأصدروا قرارا بتوحيد السنة الثورة في " جريدة المجاهد " التي أصبحت اللسان المركزي لجهة التحرير الوطني. كما غيروا من استراتيجيتهم الإعلامية تماشيا مع تطورات الكفاح المسلح فاعتمدوا على وسائل الإعلام حديثة (حساني، 1995، ص87) كشبكات البث الإذاعي لإسماع صوت الثورة للجماهير فكان صوت جهة التحرير عبر الموجات الصوتية لتحقيق سرعة نقل المعلومة والتعريف بالحدث.

المبحث الأول

إذاعة صوت الجزائر الحرة

تعود فكرة إنشاء إذاعة ثورية لسان حال جيش وجهة التحرير الوطني الى كل من بن مهدي وعبد الحفيظ بوصوف اللذان كان مكلفان في لجنة التنسيق الأولى بقضايا التنسيق والاتصالات، وفي هذا الصدد جاء ميلاد إذاعة صوت الجزائر الحرة كما يروي لمين بشيشي في 16 ديسمبر 1956، تحضير لا ظراب الثمانية أيام في جانفي/فيفري، 1957 وقد كانت ذات طابع حركي أي الإذاعات السرية المتنقلة (ريان، 2001، ص51) تحت اسم صوت الجزائر الحرة المجاهدة (مورو، 1992، ص106)، وتحت شعار " هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، صوت جهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من

قلب الجزائر" (ريان، 2001، ص51). كما كان المسبلون يوزعون منشورات على الجماهير الشعبية تنبئهم بوجود صوت الجزائر الحرة، حيث حددت فيه ساعات الاستماع وأطوال موجة البث وقد تطور عمل إذاعة صوت جزائر مع التطورات التي شهدتها الثورة:

المطلب الأول: المرحلة الأولى

كانت إذاعة صوت الجزائر في البداية متحركة (لمقامي، 2010، ص157) تجوب القرى والمداشر عن طريقة عربية G.M.C تجر مولد للكهرباء وجهاز إرسال قوته 400 واط، وجهاز تسجيل للصوت وميكروفون، وجهاز مزج الموسيقى بالصوت، وعمودين بالنسبة للهوائي، هذه الأجهزة امتلكتها الثورة بفضل صفقة عقدها " مسعود زقار في القاعدة الأمريكية بالمغرب، في 15 أوت 1956. (ريان، 2001، ص52) وقد كان حيزها الزمني للبث الإذاعي لا يتجاوز ساعتين يوميا على الأمواج القصيرة مقسمة إلى ساعة باللغة العربية، أما الساعة الثانية فهي مقسمة إلى نصف ساعة بالأمازيغية وثلاثون دقيقة بالفرنسية (حساني، 1995، ص38) ويبدأ بثها في اليوم بدءا من الساعة الثامنة مساء كإجراء أمني انتهجته قيادة الثورة وعلى الرغم من قصر الوقت الذي كانت تبث خلاله إلا أنها ساهمت مساهمة فعالة في رصد مجريات اضراب الثمانية أيام الذي نظمته جبهة التحرير الوطني في 27 فيفري 1957، مساهمة جعلت الجماهير الشعبية خاصة منها في الريف تدرك مدى مساهمة إخوانهم في المدن في معركة التحرير بعد ان طالهم ايادي القمع الوحشي خلال أيام الاضراب (بوعلي، 1986، ص72)

هذه القضايا وغيرها من الشأن السياسي والعسكري للثورة كانت تبثها الإذاعة في شكل بلاغات كانت تتلقاها الإذاعة عن طريق أجهزة اللاسلكي، -اخبار عسكرية، وتعليقات سياسية -، ثم تطورت وأصبحت تذيع نشرة الأخبار نقلا عن عدة إذاعات أخرى، كما أصبحت تذيع برامج أسبوعية مثل برنامج " تاريخ الجزائر"، وبرنامج " صدى الجزائر".

كان يشرف على التعليقات والبث المباشر والجوانب التقنية بالإذاعة السرية نخبة من الصحفيين نذكر منهم: عبد المجيد مزيان كان يذيع بالفرنسية، عبد السلام بلعيد وكان يذيع بالقبائلية، ومدني حواس، وعبد الرحمن لغواطي وكان مكلفا بالصياغة والتدريب، الهاشمي التيجاني، وحين تم اكتشافها في 1958 أوقفها المشرفون عليها. (نور، 2008، ص35)

المطلب الثاني: المرحلة الثانية

شهدت خلالها إذاعة صوت الجزائر المكافحة بدء من سنة 1958، تطور ملموسا ان على مستوى التجهيز بحيث أصبحت لها محطة ثابتة خلافا للمرحلة الأولى في مدينة الناظور المغربية حيث بدأ فيها نشط الإذاعة يستقر ويعمل في مواقع ثابتة بالناظور ووجدة، أما محطتها المركزية بالناظور فكانت مجهزة بأستوديو وتجهيزات لاسلكية وأجهزة إرسال بقوة 15 واط لكل واحد، وتجهيزات للتنصت تمكن رشيد قازا وشنقريحة من اقتنائها من القاعدة الامريكية بالمغرب (لمقامي، 2010، ص157).

وفي 12 / 01 / 1959 حضر حفل افتتاح الإذاعة عدد من المسؤولين الجزائريين تعبيراً عن أهمية الإنجاز الإعلامي، فحضر سعد دحلب وبوعلام بالسايح، كما تولى التحرير والبعث الإذاعي المباشر، والتعليق السياسية، والجوانب الهندسية مجموعة من الصحفيين منهم: عيسى مسعودي، مدني حواس، دحو ولد قابلية، ومحمد بوزيدي، ومحمد السعودي الذي تم اغتياله عشية استرجاع السيادة الوطنية (نور، 2008، ص37)

عادة ما كان نشاط الإذاعة يبدأ من الثامنة صباحاً بعد اجتماع يشرف عليه عيسى مسعودي، ويحضره الصحفيون للتشاور، وتبادل الرأي، وجمع مختلف الأخبار بعد ذلك يتم تصنيفها، ثم تتم عملية التحرير والتسجيل في الأشرطة لتصبح بعد ذلك جاهزة للبعث، ثم ترسل الأشرطة مسجلة إلى مراكز البعث. (نور، 2008، ص37-38)

المبحث الثاني

صوت الجزائر من الدول الشقيقة

المطلب الأول: صوت الجزائر من صوت العرب بالقاهرة.

شكلت صوت العرب بالقاهرة بامتياز صوت الثورة الجزائرية المبكر فمن خلالها بدء بالتعريف بالقضية الجزائرية منذ 1953، ومن خلالها عبر صراحة عن الدعم المبكر المصري للثورة الجزائرية خدمة لجهة التحرير الوطني واعترافاً بها (حري، 1983، ص141)، وفيها اذيع بيان أول نوفمبر 1954 (نور، 2008، ص25-26)، أما برنامج صوت الجزائر فانطلق عام 1956، واتفق الوفد الجزائري في القاهرة مع السلطات المصرية على إذاعة أحاديث خاصة باسم الوفد الرسمي (لج ت و) يومياً باللغة الفرنسية منذ أواخر يونيو 1956 إلى أن وقع تحطيم إذاعة القاهرة اثر الاعتداء الثلاثي على مصر، وافتتح إلى جانب ذلك أحاديث باللغة العربية والفرنسية كما تم الاتفاق على فتح أحاديث يومية موجهة إلى أوروبا وفرنسا، وأخرى موجهة إلى أمريكا الجنوبية، وإذاعة موجهة لعرب المهجر وإذاعات أخرى لباكستان وإيران وغيرها. (المدني، 1982، ص343)

اهتمت إذاعة صوت العرب بالدعاية لممثلي جهة التحرير الوطني بالقاهرة واختارت قصصهم النضالية منها حتى الطريفة منها كقصص أحمد بن بلة " قصة 2000 فرنك عند وصوله إلى مصر حيث لم يكن في جيبه فقط 2000 فرنك فرنسي قديم (بشيري، 2009، ص51). وأخرجتها في مسلسل إذاعي بعنوان " قصة 2000 فرنك".

واولت إذاعة صوت العرب اهتماماً كبيراً للطلبة الجزائريون -أبو القاسم سعد الله، مفدي زكرياء، صالح خرفي.. وغيرهم- والمغاربة بصفة عامة المتواجدون بمصر، حيث خصصت لهم ركن في حصصها الإذاعية، عرف باسم ركن المغرب العربي الذي كان يعبر عن متطلبات الثورة الجزائرية في هذه المرحلة وأنشئت إذاعة الجزائر اليوم ما بين سنتي 1960 - 1961 بالبرنامج الدولي بإذاعة القاهرة حيث كان يستقي معلومات الكفاح من مراسلة من تونس بصوت عيسى مسعودي. (نور، 2008، ص41،42)

المطلب الثاني: صوت الجزائر من ليبيا

صوت الجزائر من ليبيا بدأ يبعث في مطلع سنة 1958 لتنوير الشعب الليبي الشقيق بقضايا الثورة الجزائرية (نور، 2008، ص44). وكانت مدة البث الاذاعي ثلاث مرات في الأسبوع ومدة الحصة الواحدة حوالي نصف ساعة، وقد افتتح الإذاعة من طرابلس الدكتور الأمين دباغين، ونشط فيها رابح مجهود، ومحمد الصالح الصديق، وحسن يامي، وأحمد بودة، وعبد الحفيظ أمقران، أما الفرع الإذاعي ببنغازي فعمل فيه قبل عودته إلى تونس محمد لخضر بن السائحي، وعبد الرحمن الشريف، وعبد القادر غوقة مزيغ لبيبي. (نور، 2008، ص46-47)

المطلب الثالث: صوت الجزائر من المغرب.

نظمت فيدرالية جبهة التحرير الوطني بقيادة عبد العزيز الثعالبي خلال توليه مسؤولية فيدرالية جبهة التحرير الوطني بالمغرب منذ 1956 برامج إذاعية بعنوان " صوت الجزائر " تبث باللغة العربية في الرباط، وتطوان، وطنجة، وذلك منذ سنة 1956، (لمقامي، 2010، ص157). وكان يشرف على صوت الجزائر بطنجة السيد ابراهيم غافة رئيسا للتحرير إضافة إلى محمد بومنجل ومديني محمد، أما صوت الجزائر من تطوان فكان يشارك في إعداده على نساخ والصحفي القدير زهير إحدادان وعسول، أما صوت الجزائر من الرباط فكان عبارة عن برنامج مغربي بدأ بثه منذ استقلال المغرب في مارس 1956 واستمر إلى ان استرجعت الجزائر سيادتها (حساني، 1995، ص 38).

المطلب الرابع: صوت الجزائر من تونس.

بدأ برنامج " هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة " في إذاعة تونس سنة 1956، وهو برنامج تونسي كان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته 20 إلى 30 دقيقة، وقد قسم إلى فترتين: الأولى خاصة بالأنباء العسكرية يلقيها عيسى مسعودي، والثانية خاصة بالتعليق السياسي ويقدمه الأمين بشيشي (نور، 2008، ص53.50).

المطلب الخامس: صوت الجزائر من العراق.

تولى احمد بودة الاشراف على صوت الجزائر من بغداد وافتتحه سنة 1958، على اعتبار انه كان المسؤول الأول عن مكتب جبهة التحرير الوطني بالعراق، ثم تلاه محمد الربيعي وعلي الرياحي وحامد روابحة هذا وقد تركت إذاعة صوت الجزائر من العراق وقعا وصدى كبير لدى الراي العام العراقي الذي ابدى تعاطفه مع الثورة الجزائرية. (المركز الوطني للأرشيف، رقم c0025)

المطلب السادس: صوت الجزائر من دمشق.

ابتدأت هذه الإذاعة مع قيام الوحدة بين مصر وسوريا وذلك سنة 1958 وانتهت بانفصالهما حيث جرى اتصال بين مكتب جبهة التحرير وإذاعة دمشق لتخصيص حصة عن الثورة الجزائرية فيها، ووافق السوريون على فتح ركن " صوت الجزائر من دمشق " تجند له عدد من الطلبة وكونوا مكتبا

إعلاميا داخل مكتب جهة التحرير يتألف من الهاشمي قدوري، ومحمد بوعروج، وأبو القاسم خمار والمنور الصم وأبو عبد الله غلام الله، وكانت الحصة تدوم نصف ساعة يوميا.

وبعد أن قام النظام الانفصالي في سوريا طلب المسئولون الجدد في الإذاعة إخضاع هذه الحصة لرقابتهم لكن تم رفض ذلك من قبل المسئولين الجزائريين، وبعد إصرار سلطات الإذاعة السورية على موقفهم توقفت الإذاعة بعد مشاورات أعضاء فريق الإذاعة مع الشيخ الغسيري رئيس البعثة. (المركز الوطني للأرشيف، رقم c0025)

المطلب السابع: . صوت الجزائر من الكويت.

في سنة 1958 طلب الاستاذ عثمان سعدي مسئول لجنة جمع التبرعات للثورة الجزائرية بالكويت من وزارة الإعلام الكويتية أن تسمح بفتح ركن للجزائر بإذاعتها موجه للخليج العربي فوافقت على ذلك، وكان الركن يذاع على الساعة الخامسة مساء ولمدة ثلاث ساعات في الأسبوع، وكان الأستاذ عثمان سعدي والمذيع العراقي موسى الدجاني يشرفان على هذا الركن. (نور، 2008، ص 49-50)

المبحث الثالث:

تطور شبكات البث الإذاعي خلال الثورة الجزائرية

إن المتتبع لطبيعة الصراع الذي نشب ما بين قيادة الثورة التحريرية سواء بين الباءات الثلاث والحكومة. م.ج.ج. وما بين هذه الأخير وهيئة الأركان العامة، إن على المستوى التنظيمي، أو الاستراتيجي بخصوص المسائل العسكرية، تتبين له بوضوح العقبات التي واجهتها الثورة في الميدان العسكري، حيث ظلت من جهتها هيئة الأركان العامة تتم ح.م.ج.ج. بعدم إعطائها الأهمية الكبرى للعمل العسكري، والاهتمام بالجانب الدبلوماسي، ومن جهة أخرى تدمر الولايات لعدم إمدادها بالسلاح وغياب الاتصالات، في ظل تنامي سياسة التطويق التي مارسها العدو، وهو الأمر الذي حدا بالحكومة. م.ج.ج. إلى الإسراع في تدارك الوضع وفق استراتيجية قامت على تعزيز جهات الكفاح المسلح بالجهتين الشرقية والغربية، بغية تخفيف الضغط على الولايات وهو ما يمكننا رصده عبر:

المطلب الأول: على مستوى التجهيز

سعت وزارة التسليح والاتصالات العامة بالتنسيق مع هيئة الأركان إلى تجهيز جيش الحدود قصد تكيفه مع سياسة التطويق الحدودي التي فرضها الجيش الاستعماري بالإضافة إلى تجهيز مصالح ح.م.ج.ج. لتسهيل عملية التنسيق والاتصالات وتطويرها بإيجاد شبكات إعلامية حديثة، وهو ما تم تحقيقه في الفترة الواقعة ما بين جانفي 1960 / أوت 1961، ويمكن إبراز ذلك فيما يلي: (المركز الوطني للأرشيف، رقم c0025)

-بالحدود الغربية: تم تأسيس عشرون محطة للبث الإذاعي مجهزة ب: AN/GRC9 برفقة

عاملين تقنيين في كل إذاعة.

-بالحدود الشرقية: تم تأسيس خمسة عشر محطة للبث الإذاعي مجهزة ب: AN/GRC9، بها عشرة عاملين ،وثمانية وعشرون محطة بث إذاعية مجهزة ب:81/102E مع عاملين اثنين في كل محطة.

-بالحدود الجنوبية: تم تأسيس ثلاث محطات بث إذاعية مجهزة ب:AN/GRC9 و2 وART/31 1 برفقة أربعة تقنيين .

فضلا عن ذلك تم تأسيس محطتين للبث الإذاعي بطلب من وزارة الخارجية لجمهورية مالي وكوناكري. (المركز الوطني للأرشيف، رقم c0025)

المطلب الثاني: عملية تكوين المختصين في الاتصالات اللاسلكية

منذ جانفي 1960 إلى أوت 1961 تخرج من مدارس الاتصالات 180 عاملا في الاتصالات اللاسلكية ،عبر أربع دفعات متتالية تم توزيعهم على الجهتين الشرقية والغربية ،كما تم تكوين 134 عنصرا من جيش التحرير بالحدود في ميدان الهاتف اللاسلكي خلال أربع تربيصات كما تم تعريب هذا القطاع .

المطلب الثالث: عملية استغلال شبكات البث الإذاعي

رغم تأسيس العديد من محطات البث الإذاعية ،فإن عملية استغلالها لم تكتمل بعد في الوقت الذي تم فيه تعزيز وتطوير معظم الشبكات ،بحيث أصبح في إمكان هذه الأخيرة أن تبث انطلاقا من تونس إلى إفريقيا الوسطى وحتى الشرق الأوسط .

كما تم استغلال هذه الشبكات على المستويين العسكري والسياسي ،فبداخل التراب الوطني يوجد أربع محطات بث إذاعي ،في الوقت الذي سعت فيه مصالح الوزارة من تمكين الولايات للحصول على أجهزة الهاتف الضرورية ،وفي هذا الإطار تم تحضير 12 فرقة مختصة في AN/GRC9 ،تم إيفاد خمس منها إلى الداخل غير أنها لم تنج من ضربات العدو . كما تم تجهيز جيش الحدود بمائتين وستة عشر جهاز راديو وتم توزيعها على الجهتين الشرقية والغربية ،بالإضافة الى الحدود الليبية ،المالية.(LE CDT AZZEDINNE,1997. P246)

أولا: قطاع التصنت.

يعتبر قطاع التصنت الركيزة الأساسية التي اعتبرت عليه الثورة بالنسبة لميدان الاتصالات ،وأجهزة استخبارات الثورة حيث كان يعمل 24/24 ساعة .

ثانيا: الخدمات التقنية

لقد استطاع هذا القطاع أن يقدم خدمات ليس فحسب لمصالح ح.م.ج.ج، أو هيئة الأركان العامة بل تجاوزها إلى تقديم الدعم إلى الدول الصديقة، وفي هذا الإطار استطاعت مالي وغينيا أن تحصل على خمسة عشر جزائريا مختصا في هذا الميدان، استفادت غانا من ثلاثة عناصر وغينيا من اثني عشر عنصرا وضعوا في مركز تنصت لصالح دولة مالي. (المركز الوطني للأرشيف، رقم c0025)

المطلب الرابع: جهاز الاستخبارات

لقد كانت عمليات الاختراق التي قام بها رجال استخبارات الثورة، التابعين لوزارة التسليح والاتصالات العامة في صفوف الإدارة الاستعمارية ضعيفة وبطيئة أسباب أمنية بحتة، غير أن ذلك لم يشل حركتها، بل سعت في الكثير من الأحيان لتحقيق الأهداف التي سطرته، عبر الكشف عن مشاريع العدو في جميع الميادين خاصة في الشؤون العسكرية، بحيث كانت تجمع المعلومات وترسل في شكل مناشير لهيئة الأركان العامة، بلغت إلى غاية أوت 1961 حوالي 45 منشورا، اطلعت من خلالها هيئة الأركان على مشاريع العدو قبل مباشرتها والتي تمثلت في:

- الهجومات التي حضر لها العدو خلال 27-28 نوفمبر 1960 والتي استهدفت مراكز عين زقة، برج مارو، الساقية، عين زانة، الكويف.

- هجومات 21 جانفي 1960 استهدفت مركز كاف الحوش.

- هجومات 16-17-18 فيفري 1961 بالحدود الغربية. (المركز الوطني للأرشيف، رقم c0025)

بالإضافة إلى تراجع هيئة الأركان للقيام بهجومات 20 فيفري 1961 على منطقة لامي، الطارف، بعد أن وضع العدو إدارات في هاتين المنطقتين، فضلا عن الهجومات المضادة للتنظيم المدني لجهة التحرير الوطني التي كان الجيش الفرنسي ينوي القيام بها في أوت 1960، والهجومات واسعة النطاق التي شملت لأوراس، جيجل، ووهران.

هذا ولم يقتصر عمل جهاز استخبارات الثورة على إبلاغ قيادة جيش التحرير بمشاريع الجيش الفرنسي فقط، بل قام بإرسال واحدا وعشرون منشورا خلال سنة 1961 إلى مصالح الحكومة المؤقتة، يضاف إلى ذلك ما كانت تقوم به من مهمات خاصة في إطار الجوسسة المضادة، بما تحويه العملية من سبر للأراء، التحقيق ومراقبة المنظمات المعادية للثورة والأشخاص المشبوهين بحيث تم الكشف عن خمسة عشر عنصرا بتونس، يعملون مع الإدارة الاستعمارية، وفي صيف 1961 تم الكشف عن 200 عنصر آخر له لعلاقة عمالة مع سلطات الإدارة الاستعمارية. (المركز الوطني للأرشيف، رقم c0025)

خاتمة:

- ظل دور الإذاعة الثورية يسير بصيرورة جد ضعيفة إلى غاية تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

- شهد قطاع الاعلام الثوري بصفة عامة والإذاعة السرية للثورة الجزائرية وثبة نوعية أعطت فاعلية ودنامكية لقطاع التنصت والاستخبارات الثورية بدء من سنة 1961، بمصالح التسليح والاستخبارات الثورة مع اندماج وزارة الاتصالات العامة بوزارة التسليح. MALG.

- كللت مصالح وزارة التسليح والاتصالات العامة نشاط الإذاعة السرية للثورة في الكثير من الأحيان بالنجاح بعد ان جنبت الثورة العديد من العمليات العسكرية التي قد كان لها ان تبدد قوى الثورة بشريا وماديا.
- ساهمت الإذاعة السرية للثورة بشكل رئيس في إعادة ربط الاتصال مع الولايات بالداخل خاصة في المرحلة الأخيرة من عمر الثورة 1961/1962 خلال مرحلة المفاوضات.
- منه فان الإعلام الثوري بشكله العام والإذاعة السرية، الخاصة بالثورة لعبت دور الحسم في معركة الكفاح ضد قوات الجيش الاستعماري التي كانت تمتلك ترسانة عصرية من وسائل الاتصال السلبي واللاسلكي والسمعي والبصري أضرت في الكثير من الأحيان بمصداقية الثورة عند استغلالها للحدث في وقته وزمنه الآني، خاصة حينما تعالجه وتسوقه إلى الخارج، لأجل ذلك فان معركة الدعاية الإعلامية المضادة التي خاضتها الثورة كلفتها الكثير وبيدت قواها، إلى أن وصلت إلى تأسيس محطات بث إذاعية سرية بالداخل على الخصوص لعبت دور رئيس في تعبئة الجماهير ودحض الدعاية الاستعمارية المغرضة وهو نفس الامر إلى قامت به في الخارج.

قائمة المصادر والمراجع:

- . أحمد بشيري، (2009)، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر.
- . أحمد توفيق المدني، (1982)، حياة كفاح " مع ركب الثورة "، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر .
- أحمد حمدي، (1995)، الثورة الجزائرية وإعلام، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر .
- الزبير سيف الإسلام، (1974)، " الجانب الإعلامي للثورة الجزائرية "، مجلة أول نوفمبر، عدد 5، (م و م)، الجزائر.
- . عبد القادر نور (2008)، شاهد على ميلاد صوت الجزائر ذكريات وحقائق، ط2، دارهومة، الجزائر.
- عبد الكريم حساني (1995)، أمواج الخفاء، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر.
- قدور ريان، (2001)، الإذاعة السرية " صوت الجزائر الحرة المكافحة "، التسليح والمواصلات أثناء الثورة 62.56، منشورات وزارة المجاهدين، م . و . د . ب . ح . و . ث أول نوفمبر 1954، الجزائر.
- . محمد حربي، (1983)، جبهة التحرير الأسطورة والواقع 1954 – 1962، ط1، دار الكلمة، بيروت.
- محمد لمقامي، (2010)، رجال الخفاء مذكرات ضابط في وزارة التسليح والاتصالات العامة، ترجمة : علي ربيب، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر.

دور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة

- محمد مورو، (1992)، الجزائر تعود إلى محمد، بعد 500 عام من سقوط الأندلس 1492-1992، القاهرة.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين، (1984) التقرير الجهوي لولايات الجنوب المقدم إلى م و ث ت ث، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، حزب جبهة التحرير، المنظمة الوطنية للمجاهدين، من 8 إلى 10 ماي، دار الثورة الإفريقية، قصر الأمم، الجزائر .
- م.و.للأرشيف.و.م.و.ث.ج. تقرير عبد الحفيظ بوصوف وزير التسليح والاتصالات العامة علية مصورة.رقم .. C0025
- نصير بوعلي، (1986)، " صوت الجزائر الحرة المكافحة أثناء الثورة التحريرية "، مجلة 1 نوفمبر، عدد 81، م و م، الجزائر.
- LE CDT AZZEDINNE, 1997, Les Fellagas E:E.N.A.L;Ager.